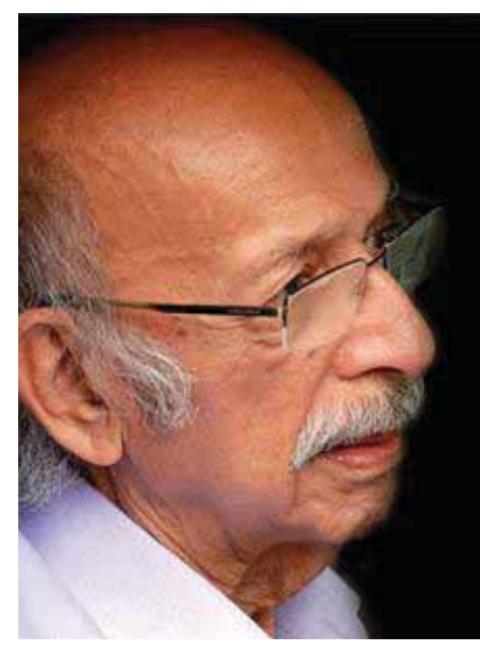


دمشق امرأة بسبعة مستحبات

في أرقى أحيايئها تسمع وجه الطبالة
وفي خلمة حجرها الأسود يتسق كشاشو الحمام كتف
فاسيون

يُؤْنَى
يُصِيبُ طَادُوا حَمَامَةً شَارِدَةً مِنَ الْمَاهِرِينَ
دَمْشَقٌ لَا تَقْسِمُ إِلَى مُحَورَيْنَ
فَلَقِيْتُ كَبِيرَوتَ غَرْبِيَّةً وَشَرْقِيَّةً
وَلَا كَمَا الْقَاهِرَةُ أَهْلَوْيِيْ وَزَمْكَانِيْ
وَلَا كَمَا بَارِيْسُ دَيْغُوْيِيْ وَفِيْشِيْ
وَلَا كَمَا مِثْلُ لَدْنَنْ شَرْقِيْ وَغَربِ نَهْرِ التَّايِمِيزَ
وَلَا كَمَدْنَ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ مَوَاطِنَوْنَ وَوَادِيَوْنَ
وَلَوْلَنْ تَكُونُ كَعْمَانَ فَدَائِيْوَنَ وَأَرْدَنِيْوَنَ
وَلَا كَبَدْغَادَ مَنْطَقَةَ خَضْرَاءَ وَأَخْرَى بِلُونَ الدَّمَ
دَمْشَقُ مَكَانٌ وَاحِدٌ
فَإِذَا طَرَقَتْ بَابَ تَوْمَا سَتْفَتَحَ لَكَ نَافِذَةً مِنْ بَابِ الْجَابِيَّةِ
وَإِذَا أَقْلَلَ بَابَ مَصْلِيَّ فَلَدِيكَ مَفَاتِيْحَ بَابِ السَّرِيْجَةِ
وَإِنْ أَضْعَطْتَ طَرِيقَ الْجَامِعِ الْأَمْوَيِّ
سَتِّنَكَ عَلَيْهِ كَنِيْسَةَ السَّيْدَةِ
لَا تَنْتَعَبْ نَفْسَكَ مَعْ دَمْشَقَ وَلَا تَحْتَارْ
فَهُنْمِيْ تَسْخَرُ مِنْ كُلِّ مَنْ يَدْعُـيْ أَنَّهُ يَحْمِيْهَا وَمَنْ يَهْدِدْ
بِتَرْبِيْضِهَا
تَقْتُودُ أَنْ تَعْانِقَهَا وَتَهْرُبُ مِنْهَا
وَتَقْنُوْلُ: جَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْجَمِيعِ



أرسل في صديقي هذه الكلمات بتوقيع ملفر النواب، ولم يستهلها بسلام، ولم يتبعها بتعليق ولو كان صغيراً، فهل اختار أن يرسل هذه القصيدة الطافحة بشموخ دمشق وفاسقين ليغتدر عن عدم معرفته بدمشق؟ أم أراد أن يقول: لم أفهم الشام التي جعلت أبناءها يعودون إليها ولا يخرجون منها؟ هل أراد أن يقول: ثمة فرق بين العاشق والمصلحين؟

المتهم في الأمر أن انقطاع التواصل لم يكن مفاجئاً، والاعتراف بأن الشام عصية ولا تشبه غيرها لم يكن مفاجئاً أيضاً.

شكراً لملفر النواب عند كل قطرة ماء شربتها في الشام..

شكراً لوفائك لكل طاولة شهدت جلساتك..

شكراً لك منبر استقبل بحث صوتك النادر..

شكراً لك أهلاً لحب الشام، ولم يضع حبها لك واحتضانها قوانيقك، وكانت كما كان أبو الفرات الجواهري، وكما أصالة نزار قباني والزركي وبدوي الجبل. كانت كبيرة في وقت تناسل فيه الصغار وغطوا أرصفة الشوارع..

شكراً من قاسيون يأتيك جواب الشكر لأنك عرفت دمشق أكثر مما عرفها الدخلاء، ولو حملوا في هوياتهم قيد نفوس سوريا..

شكراً لصديقي أن أرسل النص كاماً وشكل اعتذاراً عن زرائه.

انها دمشق الأقدم والأيتام
ملتقى الحلم ونهايته
بداية الفتح وقوافله
شروع القصيدة، ومصيدة الشعراء
دمشق التي تتقن كل اللغات
ولا أحد يفهم عليها إلا الله جل شأنه وملائكة عرشه
دمدر هو لاكو ببغداد وصار مسلماً في دمشق
حرر صلاح الدين القدس وطاب موتاً في دمشق
تدعيها من العاشق ما يكفي حبر العالم
من الأزرق ما يكفي لتفرق الفارات الخمس
تدعيها من المازن ما يكفي لينتنفس ملحوها عبق الملائكة
ومون المدافئ ما يكفي لتشhir وجه الكون
تدعيها من الصبر ما يكفي لتنتشي بهزة أرضية
ومون الأذنية والشحادج الملقة في سوق الحميدية
ما يكفي للالحتفال بجميع قارات العالم
تدعيها من الجبال ما يكفي لنشر الغسيل الوسخ للعالم
أجمع
ومون الشرفات ما يكفي سكان آسيا ليحتسوا قهوتها
ويدخلنوا سجائدهم على مهل
دمشق هي العاصمة الوحيدة في العالم
التي لا تقبل القسمة على اثنين

An aerial photograph of Amman, Jordan, capturing a vast expanse of the city's urban landscape. The scene is dominated by a dense cluster of buildings, mostly residential apartment complexes, packed closely together. A major north-south highway cuts through the city, visible as a long, winding grey ribbon of asphalt. In the foreground, several modern office buildings and institutional structures are visible, including what appears to be the Royal Hashemite Court. To the right, a large national flag of Jordan is flying from a tall pole, its red, white, and black stripes with the green star clearly visible against the blue sky. The surrounding terrain is a mix of rocky hills and patches of greenery, with more residential areas and smaller buildings visible in the background.

ولم تجعله مديرأً لمركز ثقافي يتقاضى بالعملة الصعبة!
ولم يكن سفيراً لها يتقاضى بالعمارات الأجنبية!
الشام أعطت مظفر النواب مكاناً ومسترحاً وحباً، منته
وجوهاً وكأساً وهدوءاً، منته كل ذلك قال عاشقاً، وشأن
ما بين عاشق ومتقنع، لذلك قال في الشام ما قال، وما قاله
بدأ الناس يتدالونه عبر وسائل التواصل حين وجدوا
سوريا ببدأت بالتعافي وفق الإصلاحات.. لأن رسالة
مظفر النواب تختصر كل شيء أجدني أدونها كما أرسلها
الصديق الإماراتي، أرسلها من دون أي تعليق:
حقيقة بغداد اللدودة
ومصيبة بيروت
جسد القاهرة، وحلم عمان
ضمير مكة، غيرة قرطبة
مقالة القدس، مفتاح المدن
وعказ التاريخ لخلفية هرم
إنها دمشق
امرأة بسبعة مستحبلات
وخمسة أسماء وعشرة ألقاب
منوى ألف وفي، ومدرسة عشرين نببي
وفكرة خمسة عشر إله خرافي
لحضارات شنت نفسها على أبوابها

إسماعيل مروة

عندما بدأت الأحداث في سوريا، وقبل أن تنجلي حقيقة الحرب الفدنة التي تجري على أرض سوريا العظيمة، كنت مشاركاً في ملتقى في الإمارات العربية المتحدة، وفي أبو ظبي تحديداً، وفي اليوم الأخير من الملتقى بدأت الأحداث تتتسارع، وفي الفندق بقيت على مدار الساعة أتابع ما يجري من أحداث سياسية ومن أحداث على أرض الواقع.. وحين أعلنت حزنة الإصلاحات السريعة التي أطلقتها السيد الرئيس، وضمنها رفع حالة الطوارئ، وإقالة الحكومة، استبشرت خيراً. وبينما كنت أنتظر موعد طائرتي زارني صديق دبلوماسي إماراتي، وجلستنا نتحاور ساعات من زمن، وعجب أشد العجب من صحتي، فأعرب عن استعداده لتبرير أمر بقائي لو أردت، ووعد بأنه سيبذل جهداً لذلك، وإن لم يجزم بنجاح مساعيه، لكنه سيحاول، وأنكر أنتي قلت له: إن المشاهد التي تعرضها القنوات هي في منطقتي السكنية، ولا يمكن من رؤية التلفزيون السوري لأنّه محجوب في الفندق! وبالمناسبة فإن القنوات السورية لا تقدمها لك أي مؤسسة فندقية بما في ذلك لبنان الشقيق القريب..! وأضفت إن ما تعرضه الجزيرة والعربيّة هو في منطقتي السكنية، وهؤلاء هم أهلي، ويجب أن أكون معهم، يصيّبني ما يصيّبهم إن كان حقيقة، وأعيش معهم إن كان الأمر غير حقيقي، وما سمعته من سلة الإصلاحات يدفعني للتفاؤل.. سخر مني ذلك الصديق وقال: لا ترى أصدقائنا، فلان وفلان وفلان خرجوا من السلطة، وهذا هم اليوم في صف الشعب والمعارضة؟! كان عدد من أصدقائه غير المُشتركين أصبحوا معارضين، فأوضحت له أن هؤلاء لم ينسحبوا من النظام، وإنما تحولوا إلى المفید بعد أن أخرجوا من السلطة وألغوا من مناصبهم.

بعيداً عن العنتريات والنساء المهمشات والصوت العالي

«جريم الشاويش».. معالجة مشكلة حب المال والسيطرة والنفوذ في قلب شامي كوميدي



الإرث بعد أن تقع المشربية المسرورة في يدها.
وتقدم عهد ديب شخصية «فريال»، الزوجة الثانية للشاويش، تعمل ماسطة وفي مهنة التزيين مع بناتها كي تساعد زوجها على توفير مصروف العائلة، تساعد «حكمة» في التخطيط لاسترجاع «الشاويش» حصته من الإرث.
وتطهر رشا إبراهيم شخصية «افتخار»، الزوجة الثالثة للشاويش التي تحقق حلمه وتنجب له صبيين توأمًا، وهي من عائلة فقيرة تعمل في الخياطة، ومن خلالها تتعرف على بعض التفصيات الدراجة في ذلك الزمن والطرق المتبعة والمستخدمة في تفصيل الفساتين.
وتتجسد جيني إسبر شخصية «كوثر» وهي ابنة البasha، تعيش وحيدة مع والدتها بعد وفاة والدتها، تحب ابن الحلاق لكن والدتها يعارض الفكرة ويسجن حبيبها، وهي فتاة أرستقراطية،



**سعدو الذيب يجمع في العمل أغاني البيئة الشاوية
هذه ملارقاب من مؤة عا**

رسن روب سين «بو تارن سين الشاويش»، وهي امرأة قوية تساعد زوجها لتبقى للأملاك والإرث لهم. وتؤدي ريم عبد العزيز شخصية «مديحة»، وهي فلاحة تعاني هي وأسرتها من ظلم «الباشا» وتنمي بشخصية قوية ترفض الاستسلام للظروف.

وتطل خلود عيسى بشخصية «شكريه»، وهي بنت فقيرة لكنها لاعب، تنجح في إغواء «الباشا» فيتزوجها، وهي إيجاباً فتاة جميلة وذكية. وتقدم دانا جبر شخصية «زهور» وهي فلاحة تعيش في الأرض قبل أن تجتمع بـ«زكوه» وتعيش معه قصة حب ويساعدها هي وأهلها ثم يتزوجها.

وكذلك الإنسان البسيط المحب .
أما نجم «ذا فويس كيدز» عبد الرحيم
فيقدم دور طفل شامي عاشق للغناء ،
مجموعة من الأغاني داخل الأحداث .

الشخصيات النسائية

تؤدي عبير شمس الدين دور «حكمت خاتمة الزوجة الأولى للشواي시ش ، وهي ابنة بasha الحكم دارية » ، وعلى ارتباط مباشر معها في مواقف مختلفة «نشأة وبكون متجرأً بفتاة في الحي ، رحناً ولطافة ، ساعد البعض في نومات الكوميديا

المشكلات ويتم اتهامها بالنميمة من الأحداث. ويظل عاصم حوطاً بدوره يقع في غرام أبنة الباشا ويدرك كوميدياً مختلطة ضمن العمل ويقدم آندريه سكاف «اليوزباشي» رئيس الكراكون متسلطاً وفاسداً في البداية، يقتضي منه رجالاً آخر، فيناصر الفقراء والمظلومين، حياتهم، وهي شخصية تمثل زهدي» (بسام لطفي) عنده ويأخذ المنزل الذي يسكنه وكذلك القهوة. ويجسد رضوان عقللي شخصية «أبو فارس» الذي يسعى جاهداً أن يغسل إنجاب أخيه للصبي ويعمل على هلاكه كي يبقى مسيطرًا على مال أخيه فترة من الزمن أو يحرمه منه إلى الأبد، فهو شريك المؤامرة مع «الباشا» و«المختار» في التقليل من شأن «الشاويش» الضعيف والمأمور من رئيس الكراكون وحتى من بيته. ويؤدي محمد خير الجراح شخصية «زكوه»، وهي شخصية غير إيجابية ولا سوية، وتنقتع بأذى يخفي الأمانة التي تركها «أبو الفتح المزين بشخصية «الباشا» صلًّا في تجارة طلور الحمام، وهو الكثيرون من المطاعم التي يريدون ولو على حساب الآخرين، ومع شانه ليصير «باشا»، فتقعون وإحدى الشخصيات النافذة في أهدافهم جميعاً.

وائل العدس

في وقت بات فيه المال القانون السائد الذي يسيطر على ضمائر كثير من الناس ل يجعل قلوبهم متجرة ومفعمة بحب الذات والتسلط والتفوّد، ولا يرون محبة غيرهم إلا من خلال مصلحتهم الشخصية و يحولون الحق إلى باطل ولو اضطربت لهم الأمور ببيع إخواتهم وأمهاتهم، لأنّ همّهم جمع المال والحفاظ على ثرواتهم، ويستغلون مناصبهم ليحولوا المصلحة العامة إلى مصلحتهم الشخصية ضاربين عرض الحائط بكل قيم الأخلاق، يأتي هذا المسلسل ليعالج مشكلة حب المال والسيطرة، وقضايا الناس الاجتماعية البسيطة والمعقدة الطرح والحلول، وما يعكس صفة الحياة في أشخاص كانوا محراك الشر والخير معاً في قالب كوميدي مبطن في ثلاثة حلقات، مدة الحلقة ٤٠ دقيقة.

إذًا، يتبع المخرج أسعد عيد تصوير مشاهد مسلسل «حريم الشاويش» في حارات دمشق القديمة، وهو الذي يندرج تصنيفًا في مجال البيئة الشامية، لكنه يحتوي على العديد من التجديدات، بعيداً من العنتريات والنساء المهمشات والصياغ والصوت العالي، كما اعتادت أعمال البيئة الشامية تقديمها عبر سنوات.

يؤدي أدوار بطولة العمل الذي تنتجه شركة قبنض: زهير رمضان وعبد الفتاح المزين وسعد مينه وعبير شمس

يودي أدوار بضوئه العمل الذي نتجه سرقة ببعضه. رهبر رمضان وبعد العلاج المزمن وسعد ميه وبغير سمس
الدين وتولاي هارون وفاطن شاهين وغادة بشور ومحمد خير الجراح وريم عبد العزيز وجيني إسبر وأمانى الحكيم
وجيانا عيد وعهد ديب وحسام عيد ورياض نحاس وبسام لطفي وأندريه سكاف ونزار أبو حجر ورضوان عقيلي
وعلي كريم ودانة جبر وميريانا المعلوفي وخلود عيسى وعاصم حواتر ورشا إبراهيم وتور الطباع وليس عفيفي
وأيمان عبد العزيز وأخرون.

قصة بسيطة ورسائل

يقدم العمل الذي كتبه هاني زينب في أول نص له في مجال الدراما، قصة بسيطة عن شخص يجب أن يعمل في سلك الشرطة، لكن والده الميسور الحال يفضل لابنه مهنة أخرى، إلا أن الشاب المندفع تجاه ما يجب يصبح عرضة لغضب والده الذي يحرمه من ميراثه إن لم يحقق شرطاً، وهو أن ينج逼 ولداً ذكراً يbirth ماله، ويعطي مهلة لتحقيق ذلك مدتها عشر سنوات، لتبدأ خطوط العمل بالصراع بينها لتحقيق شبكة معقدة من التسويق والكوميديا المعتمدة على الموقف وليس التهريج، كما يقدم المسلسل خطأ عاطفياً رومانسياً من خلال العديد من قصص الحب

ويحمل العمل رسالة إلى الجمهور العربي عموماً يوضح فيها مكانة المرأة السورية الحقيقة، كما يتضمن رسالة ثانية تتجلى في الموسيقى التي سiederها الموسيقي السوري سعدو الذيب الذي يجمع فيها أغاني البيئة الشامية منذ ما يقارب مائة عام ليقدمها خلال حلقات المسلسل الثلاثين. أما الرسالة الثالثة فهي مسألة البيئة، المكان والزمان بكل تفاصيلهما، وما خلفه لنا أجدادانا وسوف تتركه لأولادنا، المكان هو الوطن الذي يجب أن نعمل جيئعاً على تحقيق نموه وعلوه بكل ما أوتينا من قوة، لا أن نشوه الحقائق فيه ونبعد به عن جادة الحقيقة، نحو تحقيق أهداف مصلحية آنية، قد تتفعندا شخصياً، لكنها بالمحصلة النهائية تضر بالوطن وتشوه صوره، تهـ

م الناس في العالم كله.

يشارك زهير رمضان بشخصية «الشاويش» التي تتغفل فيها نفحات كوميدية، فتظهر ضمن قالب مختلف عما تعرفه عن هذه الشخصية المرعبة، وهو رجل شهم ونظيف ومظلوم. ويطلق سعد مينه بشخصية «عزو» الذي ينقلب حاله من سارق ولاعب قمار إلى شاب صالح